لله احيا وما سواهم موتى وقال ايضا الميت من تكون حياته بحركته
والحي من تكون حياته برية وافاد الاستاد ان الذين اماتهم الله قلوبهم
بالشرك واصمهم عن سماع الحق فليس في قدرتك ان تهديهم للرشد عن
اسر الشرك وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم وقراء حمزة تهدي العمي
ان تسمع ما يجدي اسماعك الا من يومن بايانا الا من هو في علم الله
انهم يومنون فهم مسلمون منقادون مخلصون وقال الاستاد اي تهديهم
من حيث الدعاء والدلالة الى المعرفان اذ ليس بقدرتك الا ازالة والاماطة
ما تسمع الا من اسمعناهم حيث التوفيق لارشاد الى سوا الطريق واذا
وقع القول عليهم اي دنا ووقع معناه اليهم وما هو وعد من البعث
والحساب لديهم اخرجنا لهم دابة من الارض وهي الجساسة روي ان
طولها ستون ولها قوايم وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب
وروي انه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة
على الله يعني المسجد الحرام تكلمهم من الكلام وقيل من الكلم اذا قرئ بالتخفيف
وروي انها تخرج ومعها عصى وخاتم سليمان فتنكت بالعصا في مسجد المومن
نكتة بيضا فيبيض وجهه وبالخاتم في انف الكافر نكتة سودا فيسود وجهه
وفي الايتين لله لائتين اشارة حقيقة الى تفضيل الفقير الصابر على الغني
الشاكر ان الناس وقراء الكوفيون بالنخ كانوا بايانا اي المتلوة او القران
والمنصوبة من البرهان وقيل من خروجها وساير احوالها فانها من اياته
سبحانه لا يوقنون بل يشكون والجملة حكاية لقوله سبحانه عند ذلك او علة
لخروجها هنالك وافاد الاستاد انه اذا حق الوعد باقامة القيامة اوحينا
اشارا لها من كلام الدابة وغير ذلك من العلامات الدالة وغير ذلك لا ينفع
الايمان ولا يقبل العذر عن المعصيات ويوم نحشر من كل امة فوجا
جماعة ممن يكذب بايانا من الشايعة للجماعة المحشورة والاولى تبعيضية

لان امة كل نبي شاملة من المصدقة والمكذبة فهم يوزعون يساقون ويحبس
اولهم ليتلاحق اخرهم وهو عبارتهم عن كثرتهم حتى اذا جاءوا الى مكان
الحساب وموقف العذاب قال اكذبتم بايانا ولم تحيطوا بها علما
اي اجهلتم من التكذيب بها وعدم العلم بتحقيقها اما ذا كنتم تعملون
اي اي شيء كنتم تعملونه غير ذلك والاستفهام للتبكيت والتوبيخ هنالك
ووقع القول عليهم حل العذاب الموعود بهم من دخولهم في النار وكبتهم
بما ظلموا بسبب ظلمهم في كسبهم وهو تكذيبهم بايات ربهم فهم لا ينطقون
باعتذار لهم لشغلهم بعذابهم وبلاجابهم او باعتذار ينفعهم او يرفع
عنهم كما نزل بهم او لا ينطقون مطلقا لشدة احوالهم وفظاعة اهوالهم الم
يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه بالنوم والقرار والنهار مبصرا اي
ليبصروا فيه سببا من اسباب معاشهم في هذه الدار ويأخذون فيهما
زاد هم لمعادهم من دار القرار ان في ذلك لايات لقوم يومنون اي لاقوام
حيث لا ينتفعون ويوم ينفخ في الصور اي القرن او في الصور بفتح الواو كما قرئ به
وهو جمع صورة فزع من في السموات ومن في الارض من هول القيامة وشدة
هيبة النفخة وعبر بالماضي لتحقق الواقعة الا من شا الله اي لا يفزع بها
لتثبيت قلبه من الملايكة المقربين والانبيا والمرسلين والشهداء والصالحين
وكل اتوه حاضروا موقفه او راجعوا امره وقرا حفص وحمزة اتوه
بصيغة الماضي داخرين صاغرين خاضعين خاشعين وافاد الاستاد
ان ذلك اليوم يوم ازهاق الارواح واخراجها عن الاجساد والاشباح
فمن روح ترقا الى عليين ومن روح تنزل الى سجين هو لاء في حواصل طير
خضر تسرح في الجنة وتاوي بالليل الى تحت العرش في قناديل معلقة
صفتها التسبيح والروح والراحة وبعضها التهود والروية ثم هم على مقادير
استحقاقهم في عقابهم على ما كانوا عليه في دنياهم وارواح الكفار في النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)